المجلد الثامن والعشرون للعام ٢٠٢٤م
حولية كلية اللغة العربية للبنين بجرجا

تأثير اللغة المحكية على متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية (دراسة تحليلية بحثية) (طلاب معهد تعليم اللغويات العربية بجامعة الملك سعود نموذجاً)

The impact of the spoken language on non-native Arabic language Learners in the Kingdom of Saudi Arabia (an analytical research study) (Students of the Institute for Teaching Arabic Linguistics at King Saud University as an example)

بقلم الدكتور

فهد بن سعود آل حسين

أستاذ الاختبارات اللغوية المساعد - قسم الإعداد اللغوي

كلية اللغات وعلومها- جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

الترقيم الدولى/ ISSN: 2356 - 9050

العدد الثاني من إصدار مارس ٢٠٢٤م

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٢٤/٦٩٤٠م

تأثير اللغة المحكية على متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية(دراسة تحليلية بحثية)

(طلاب معهد تعليم اللغويات العربية بجامعة الملك سعود نموذجاً)

فهد بن سعود آل حسين

أستاذ الاختبارات اللغوية المساعد - قسم الإعداد اللغوي - كلية اللغات وعلومها- جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

البريد الإلكتروني : falhosen@ksu.edu.sa

الملخص

يكشف هذا البحث عن تأثير اللغة المحكية في تعليم اللغة العربية الفصيحة للناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية؛ إذ يعاني المتعلمون الناطقون بغير اللغة العربية من مشكلة التأثر باللغة المحكية خارج قاعات الدروس في المعاهد والكليات المتخصصة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد طُبّقت هذه الدراسة على عينة من الطلاب الدارسين في معهد تعليم اللغويات العربية في جامعة الملك سعود؛ لمعرفة تلك الازدواجية اللغوية التي يواجهونها من اختلاطهم بغيرهم، وتأثيرها في تعليم الناطقين بغير العربية، على اختلاف جنسياتهم، فضلًا عن معرفة مدى قدرة اللغة المحكية على تعلم اللغة الفصيحة، وأظهرت نتائج الدراسة أن للغة المحكية أثرًا كبيرًا على لغة المتعلمين الناطقين بغير العربية، فضلًا عن أثرها في إضعاف قدرتهم على تعلم اللغة العربية الفصيحة، أو مساعدتهم على تعلم اللغة الفصيحة بشكل أفضل.

الكلمات المفتاحية: اللغة المحكية، المتعلمون الناطقون بغير العربية، اللغة الفصيحة، المستويات اللغوية.

The impact of the spoken language on non-native Arabic language learners in the Kingdom of Saudi Arabia (an analytical research study) (Students of the Institute for Teaching Arabic Linguistics at King Saud University as an example)

Fahd bin Saud Al Hussein
Assistant Professor of Linguistic Tests - Department of Linguistic Preparation - College of Languages and Sciences - King Saud University - Kingdom of Saudi Arabia.
Email: falhosen@ksu.edu.sa

Abstract

This study investigates the impact of spoken language on teaching Standard Arabic to non-native speakers in the Kingdom of Saudi Arabia. Non-native speakers often grapple with the influence of the language spoken outside the classroom environment in institutions and colleges dedicated to Arabic teaching to non-native speakers. The research was conducted with a cohort of students at the Institute for Teaching Arabic Linguistics at King Saud University to assess the linguistic challenges they encounter due to their interactions with native speakers and its effect on the acquisition of Standard Arabic, irrespective of their nationalities. Additionally, the study aims to explore the extent to which exposure to the spoken language affects learners' proficiency in classical Arabic. Findings indicate that spoken language markedly influences the linguistic proficiency of non-native Arabic learners, either by hindering their ability to master Standard Arabic or by facilitating their learning process.

Keywords: Spoken Language, Non-Arabic Speaking Learners, Standard Language, Linguistic Levels.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

إن تعدد المستويات اللغوية للغة يدل على ثرائها اللغوي وقدرتها على التشكل على حسب احتياجات المجتمع الناطق بها، ومهما يكن من أسباب ظهور المستويات اللغوية المختلفة، فقد كان من أبرز أسباب ظهور تلك المستويات هو احتياجات المجتمع ورغبته في الاستمرار والتشكل على حسب تلك الاحتياجات، وإذا كان الأمر كذلك فاللغة كاشفة لذلك المجتمع الناطق لها.

إن اللغات الحية تتعدد فيها المستويات اللغوية للغة الواحدة، ومن تلك اللغة العربية التي تتعدد فيها المستويات اللغوية بين لهجة محلية ولغة عربية فصحى، فإننا إذا أردنا أن نفرق بين المواقف اللغوية تجاه مستوى واحد من اللغة؛ فقد كان هدف هذه الدراسة هو دراسة تأثير اللغة المحكية على متعلمي اللغة العربية كلغة ثانية في مجتمع يتحدث المستوى اللغوي المحكي بشكل كبير، بل إنه يتحدث المستوى المحكي أكثر من لغته الرسمية، ومدى رغبتهم في ذلك المستوى المحكي، وانعكاس ذلك على مستوى تعلمهم للغتهم الثانية.

وإذا اعتبرنا أن كل لغة كيانٌ واحدٌ مستقلٌ دون التركيز على التنوع اللهجي داخل الوطن الواحد، خاصة مع أن مصطلح اللهجة الوطنية يُعدُّ مصطلحًا مثيرًا للجدل مع ما يعتبر من تمايز لهجي ربما دعا إليه التنوع الثقافي لمجتمع واحد، كما نلمح ذلك في اللغة السويدية في المجتمع السويدي والفنلندي (كلاين وتوزي ودارين، ٢٠١٢)

إذن فالمجتمع يفرض سيطرته على اللغة؛ فوفقًا لسيسر أوتي، فإن الباحثين الذين درسوا متغير التفاوت وتأثيره على استخدام اللغة قد استعملوا مصطلحات متباينة لوصف تلك الظاهرة مثل مصطلحات التفاوت الاجتماعي، ويُفْهَم على أنه سلسلة متصلة لها نهاية في كل طرف من أطراف المقياس. أيضًا هوية المجتمع الذي تنتمي إليه تلك اللغة المحكية؛ لأن مسألة الهوية الاجتماعية تُعدُّ عنصرًا ضروريًا في تحليل الخطاب، خاصة إذا اعتبرنا أن الأفراد وكلاء يتعاضدون بشأن هوياتهم عند التفاعل.

هذه الأشياء وغيرها جعلت متعلمي اللغة الثانية داخل المجتمع السعودي يحاولون تعلم اللغة المحكية، خاصة أنها من المدخلات اللغوية التي تساعدهم في إكسابهم اللغة الفصحى، فهي مفيدة في بناء كياناتهم اللغوية على ما سيتضح من نتائج الاستبانة، خاصة مع اتساع الفجوة بين الفصحى واللهجات العربية.

وإذا عرفنا أن العربية الفصحى ليست لغة أمًّا للطفل العربي بالمفهوم الدقيق كلغة الأم، بل لغته هي اللهجة العربية المحكية في بيئته الأولى بوصفها مستوى من مستويات العربية، فهي لغته الأولى أو لغته الرسمية في أحسن أحوالها (العصيلي، ١٩٩٩).

ومن المعلوم أن متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها يواجهون مشكلة ينبغي الوقوف عليها، وهي مشكلة العامية والفصيحة في تعليم العربية للناطقين بغيرها؛ إذ إن من يتعلم العربية منهم يتعلم لغة تتصف بالازدواجية؛ أي إن لها قالبين: قالب فصيح "مثالي"، ويستخدم في المجال الرسمي كالخطب الرسمية، وهي لغة المثقفين، وقالب عامي "منحرف" "اللهجات" "الدخيل"، ويستخدم في المجال غير الرسمي كلغة الأحاديث بين

الأصدقاء، ولغة الباعة، وإن متعلم العربية الناطق بغيرها يأتي ليتعلّم العربية الفصيحة، لكنّه يصدم؛ لأنه يتعلم خارج قاعة الدرس لغة تختلف في مستواها عن اللغة التي يتعلم بها داخل قاعات الدرس؛ إذ يحدثه بها زملاؤه العرب، والباعة في الخارج (قفعان، ٢٠١٠، ص ص٢-٣). وتسمى هذه الظاهرة بالازدواجية، وتعني "التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة للحديث" (الزغول، ١٩٨٠، ص١٢١).

وإذا كانت الازدواجية تعني وجود مستويين للغة الواحدة؛ أحدهما مستوى اللغة الفصيحة الذي يُستخدم في المناسبات الرسمية والكتابة الأدبية والتعليم، والآخرً مستوى اللغة العامية، أوً اللهجات الدارجة، الذي يستعمل في الحياة اليومية، أقول: إذا كان هذا هو حد الازدواجية وحالها، فإنها بهذا المعنى، تشكل شرخًا في مكونات عملية التداول اللغوي اليومي، فتجعل الكتابة بصفتها مظهرًا لغويًا، طريق الفصحى وميدانها، وتجعل المشافهة والحوار والتداول الخطابي، بصفته المظهر اللغوي الآخر، طريق العامية وسبيلها. (المصري وأبو الحسن، ٢٠١٤، ص٤٢)

وربما يرجع سبب تلك الازدواجية إلى عوامل بعضها اجتماعية تتمثل حسب النحاس (١٩٧٧) في:

حضارة الأمة وقوانينها، والعادات والتقاليد السائدة فيها، وفي ثقافتها واتجاهاتها الفكرية. كما أن احتكاك الشعوب ببعضها يؤدي إلى تأثر وتأثير متبادلين بين لغتي الشعبين، ومن ثمَّ تُقتبس مفردات جديدة، وتحيا ألفاظ ميتة، وتُهجر ألفاظ شائعة، وهذا التأثر يقتصر على المفردات أما القواعد والأصوات فلا تتأثر إلا بعد صراع طويل (ص ص٤٥-٤٦).

وهناك عوامل أخرى غير اجتماعية تتمثل في التطور الذي يحدث لأصوات الكلمات، الذي تنحرف فيه الأصوات من مخارجها الصحيحة إلى مخارج أخرى، ويتوهم المتعلم أن هذه الأصوات في صورتها الصحيحة للكلمات، فيقع في الأخطاء اللغوية، كما أن نطق الأصوات بمخارج غير صحيحة يؤدي إلى أخطاء سمعية، وتستمر القضية شيئًا فشيئًا إلى أن تسقط تلك الأصوات حتى يتلاشى جرسها. (قفعان، ٢٠١٠، ص١٤).

إذ "تمثل الفصحى والعامية في سياق اللغة العربية مستويين بينهما فرق أساس حاسم، يتمثل في أن الفصحى نظام لغوي معرب، أما العامية فقد سقط منها الإعراب بصورة شبه كلية" (الموسى، ٢٠٠٣، ص١٢٥)

وهذه الأهمية للغة المحكية جعلتنا نقوم بدراسة تحليلية عن طريق استبانة وُزِّعت على مجموعة من طلبة متعلمي اللغة العربية بجامعة الملك سعود؛ بهدف قياس اتجاهاتهم اللغوية من عملية تعلم هذه اللغة المحكية، وتأثرهم بها، ومدى استفادتهم من ممارستها في الحياة العلمية والعملية، ومدى إعاقتهم عن تعلم اللهجة الفصيحة.

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة الدراسة في تعرض متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها للاختلاط بغيرهم من الطلاب العرب الذي يتحدثون بلغة محكية في المملكة العربية السعودية خارج قاعات الدرس، ونتيجة لهذا الاختلاط تنزلق ألسنتهم للتحدث بغير العربية الفصيحة التي يتعلمونها؛ مما يسبب لديهم ازدواجية في تعلمهم للغة الثانية، واختلافًا في مستوياتهم اللغوية.

أهداف البحث :

١. الكشف عن المشكلات التي تواجه المتعلمين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية.
٢. معرفة أثر اللغة المحكية على تعلم العربية الفصيحة لدى المتعلمين الناطقين بغيرها.
٣. الكشف عن درجات القوة التي تتسم بها اللغة المحكية في التأثير على تعلم العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها.
٤. معرفة الفروق بين الطلاب في التأثر باللغة المحكية أثناء تعلمهم.

أسئلة الدراسة وفرضياتها:

تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. هل تؤثر اللغة المحكية على تعليم اللغة العربية لدى المتعلمين الناطقين بغيرها؟
٢. هل لمتغيري العمر والجنسية أثر في دافعية المتعلمين لتعلم اللغة المحكية في السعودية؟
٣. هل يؤثر طول المدة في زيادة دافعية المتعلمين لتعلم اللغة المحكية في السعودية؟
٤. هل يجد المتعلمون اللغة المحكية وسيلة مثلى لتعلم اللغة الفصيحة في السعودية؟

مجتمع وعينة الدراسة:

طبقت هذه الدراسة على عينة من الطلاب المتعلمين الناطقين بغير العربية بمعهد تعليم اللغويات بجامعة الملك سعود، وبلغ عدد العينة ٢٣ متعلمًا، من جنسيات مختلفة تضمنت (الصومال، السنغال، بورندي،

أفغانستان، الهند، الفلبين، الصين، باكستان، سنغافورا، بنغال، تنزانيا، السعودية، أمريكيا، أندونسيا، اليابان).

حدود البحث :

يقتصر البحث على الحدود الآتية:

-الحدود الموضوعية: التعرف على أثر اللغة المحكية على متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية، من ذوي الجنسيات المختلفة بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود.

الحدود المكانية: معهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود.

الحدود الزمانية: الفصلان الدراسيان الأول والثاني من العام ٢٠١٧م.

منهج البحث :

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع البيانات بواسطة الاستبانة، ثم التحليل الإحصائي لنتائجها ومعرفة الفروق بينها؛ للتوصل إلى أهم النتائج والتوصيات.

مصطلحات الدراسة:

من المهم الوقوف عند بعض التعريفات المختلفة للمصطلحات التي احتوى عليها عنوان هذه الدراسة كالآتي:

- اللغة: اللغة عند الجرجاني (١٩٨٣) "هي ما يعبر به كل قوم على أغراضهم" (ص١٩٢). في حين يعرفها حجازي (٢٠٠٦) بأنها "نظام الرموز التي يستعملها الإنسان تركيبًا وتعقيدًا" (ص١٤). وهي لدى سوسير (١٩٧٥) "نتاج اجتماعي لملكة اللسان، ومجموعة من التقاليد الضرورية التي تبناها مجتمع ما ليساعد أفراده على ممارسة هذه الملكة" (ص٢٧).

ويعرفها الباحث إجرائيًا بأنها: مجموعة من الرموز والإشارات التي تعارف عليها الناس لتكون وسيلة للتواصل فيما بينهم.

– اللغة المحكية (العامية): هي الجانب المتطور للغة، الذي يشمل البعد عن اللغة الأم، ويستخدمه أفراد المجتمع وطبقاته المختلفة في الاستعمال اليومي (كايد، ٢٠٠٢، ص٥٤). في حين يعرفها الطناجي (١٩٩٩) بأنها "هي التي يمارسها الحرفيون والصناع والباعة، ونلجأ إليها أحياناً حين نتعامل مع هذه الفئات، وهذه اللغة ينبغي أن تظل في دائرتها المحدودة لغة تعامل مع هذه الفئات وقضاء مصالح فقط، لا يحتفل بها ولا يلتفت إليها" (ص٣١٨).

وعرفها عبد الرحمن الحاج صالح (د.ت) بأنها "هي اللغة المستعملة اليوم ومنذ زمان بعيد، في الحاجات اليومية، وفي داخل المنازل، وفي وقت الاسترخاء والعفوية" (ص١١٧).

–الطلاب المتعلمون الناطقون بغير العربية: هم الطلاب الوافدون الناطقون بغير اللغة العربية من ذوي الجنسيات المختلفة الملتحقون في معهد تعليم اللغويات العربية بجامعة الملك سعود، الذين يتعلمون اللغة العربية بوصفها لغة ثانية؛ من أجل التأهيل لمواصلة الدراسات الجامعية اللاحقة.

–معهد اللغويات العربية: هو المعهد التابع لجامعة الملك سعود بالرياض، والذي يضم عددًا كبيرًا من طلاب المنح الناطقين بغير العربية؛ بهدف تعليمهم اللغة العربية كلغة ثانية، ضمن برامج الدبلوم العالي وإعداد المدربين والمعلمين، والعمل على إعداد البحوث والدراسات اللغوية والتربوية.

الدراسات السابقة:

تتوزع الدراسات السابقة لهذه الدراسة ما بين دراسات تلامس هذه الدراسة وتنحو نحو أهدافها وتلامس موضوعها بشكل كبير، وأخرى تقترب موضوعاتها من هذه الدراسة، وتستفيد منها الدراسة في الجانب التنظيري والتطبيقي، وتتوزع كالآتي:

أولًا: الدراسات العربية:

دراسة عرابي (د.ت) بعنوان: أثر استعمال اللهجة العامية في اللغة العربية الفصحى في المؤسسات التعليمية طلبة جامعة الجزيرة الخاصة أنموذجًا، وتناولت الدراسة تأثير اللهجات العامية على اللغة العربية الفصحى في الجامعات، وتطرقت إلى قضية الازدواجية اللغوية وتأثيرها، والمشكلات التي تعوق المتعلّم عند استخدام اللهجات العامية، وأسباب انتشار العامية. وقامت الباحثة بدراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الجزيرة الخاصة، وذلك بتوزيع استبانة تحتوي على أسئلة توضح تأثير اللهجات العامية على اللغة العربية، وقد تبين أن التعود على استعمال اللهجة العامية يؤدي إلى إهمال الطالب للغة العربية ويتجاهلها في أثناء المناقشة وحديثه مع الآخرين؛ وذلك لكي يتجنب الأخطاء اللغوية التي قد يقع فيها، كما أن استعمال المعلم للعامية في أثناء الدرس يؤدي إلى إضعاف الرصيد اللغوي لدى الطالب؛ حيث يتبنى الطالب المفردات والعبارات التي يستعملها المعلم داخل قاعة التدريس.

وتتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في الموضوع، لكنها تختلف معها في النظر إلى تأثير اللغة العامية (المحكية)؛ إذ ترى هذه الدراسة أن للغة العامية أثرًا سلبيًا يعوق تعلم اللغة الفصحى، في حين تبحث هذه

الدراسة عن التأثير السلبي والإيجابي للغة المحكية على تعلم اللغة الثانية بشكل عام.

دراسة برغوم والعايب (٢٠١٥) بعنوان: أثر الاستخدام العامي على اللغة العربية في المؤسسات التعليمية، التي تناولت أثر الاستخدام العامي على اللغة العربية في المؤسسات التعليمية، والتي أوضحت من خلال الشواهد الكمية الإحصائية ونتائج الدراسة لأوراق التعبير الكتابي أن ٧٢ % أن المعلمين يستعملون اللهجة العامية لتبسيط الفكرة، وأن نسبة ٧٤.١٨ % من التلاميذ يستعملون اللهجة العامية أكثر في الجانب النطقي؛ لعدم تعودهم على التكلم باللغة العربية الفصحى، وبينت أن لجوء كل من المعلم والتلميذ إلى استعمال اللهجة العامية أثناء الدرس أو المناقشة يؤثر على مهارات التفكير الصحيح والتعبير الفصيح، ويحد من قدرة التلميذ على الحوار والتواصل بشكل سليم؛ الأمر الذي يؤدي إلى القضاء على اللغة العربية.

وتتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في الموضوع، لكنها تختلف معها في الهدف؛ إذ تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر الاستخدام العامي على اللغة العربية في المؤسسات التعليمية سواء كانوا معلمين أم طلابًا، في حين تكشف دراستنا الحالية عن تأثير اللغة (المحكية) العامية على تعلم اللغة الثانية لدى متعلمي اللغة الثانية الناطقين بغيرها.

دراسة قفعان (٢٠١٠) بعنوان: تأثير العامية في تعليم اللغة الفصيحة للناطقين بغيرها، وهدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض المشكلات التي تواجه متعلّمي اللغة العربية الفصيحة من الناطقين بغيرها التي تشكّل عائقًا عن استخدام اللغة العربية الفصيحة، وبيان أثر اللغة العامية في تعليم اللغة العربية الفصيحة، وتقديم الطرق العلمية المناسبة لتعليم اللغة العربية

الفصيحة، وبيان العلاقة بين العامية والفصيحة، وأثرهما في تعلّم اللغة العربية الفصيحة للناطقين بغيرها في الجامعات الأردنية، وتكون مجتمع الدراسة من متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، الذين أصبحوا في المستوى المتقدم، ويدرسون في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك وجامعة آل البيت، في الفصلين الثاني والصيفي للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩. وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة واحدًا وثلاثين طالبًا وطالبة، من البلدان التالية: (الدنمارك وتركيا، وبلغاريا، وروسيا، وأذربيجان، وروسيا البيضاء، وإيطاليا، وكندا، وتايوان، وكوريا، وأوكرانيا، وماليزيا، وأمريكا، والسنغال). وكانت لغة الدراسة اللغة العربية بمستوييها العامي والفصيح؛ وذلك خدمة لهذه الدراسة.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن العامية لها تأثير سلبي في متعلم اللغة العربية الفصيحة من الناطقين بغيرها، وهذا التأثير يظهر جليًا في المستوى النحوي، والمستوى الصرفي، والمستوى المعجمي، والمستوى الدلالي، فضلًا عن أن متعلم العربية من الناطقين بغيرها، يرى مستويي العربية "الفصيح والعامي"، لغتين مختلفتين تمامًا، وهذا الاختلاف يشعره بصعوبتها؛ لأن عليه إتقان لغتين مختلفتين، علمًا أن معرفته بهاتين اللغتين متساوية، كما أن عليه التحول بينهما يوميًا، تبعًا للموقف الذي سيتعرض له. وأوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها يجب أن يلتزم المعلمون بالعربية الفصيحة عند تدريس الناطقين بغيرها، ولا يتحدثون بلهجاتهم العامية أمامهم. البدء بتدريس الفصيحة ثم الانتقال منها إلى العامية، إن لم يكن هدف الطالب تعلم العامية أولًا، وتشجيع الناطقين بغيرها على استخدام العربية الفصيحة استخدامًا سليمًا؛ حتّى تثبت في دماغهم القواعد الضمنية

التي تسعفهم في استكشاف الأخطاء وتصويبها، واتباع بعض الأساليب التي تساعد الناطقين بغيرها على استخدام العربية الفصيحة كالحوار والمناقشة، والتعبير الشفهي، والشريك اللغوي، والمخيمات العلمية، وغيرها، ولوسائل الإعلام دورٌ في إتقان العربية الفصيحة؛ لذلك توصي الدراسة الناطقين بغيرها الإكثار من مشاهدة المسلسلات التاريخية، والبرامج الوثائقية التي تستخدم فيها الفصيحة.

تتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في الموضوع، لكنها تختلف معها في مجتمع الدراسة؛ حيث طبقت هذه الدراسة على عينة من الطلاب المتعلمين غير الناطقين في ثلاث جامعات أردنية للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩، ومن جنسيات مختلفة، في حين طبقت دراستنا الحالية على عينة من المتعلمين الناطقين بغير العربية في جامعة الملك سعود للعام ٢٠١٧.

دراسة تازوني (١٩٩٩) بعنوان: لغة الطفل بين المحيط والمدرسة التي تناولت الطفل بين لغة البيت والدارسة، والتعرف على المكتسبات الأولى للطفل والربط بين لغة المحيط ولغة المدرسة، وبينت أن الطفل شبه المعاق لغويًا يفتقر لمفردات كبيرة يستخدمها في التعبير عن مشاعره النفسية وحاجاته اليومية لعجزه عن استعمال المفردات المناسبة، بينما في المقابل نجد أطفالًا أغنياء في مفردات العامية والتعبير بها، وهذا يدل على أن السنوات الأولى من عمر الطفل هي مرحلة ذهبية ومجال خصب لعملية التعلم، وتلعب الأسرة فيها دورًا مهمًا في تعزيز اللغة الفصحى أو محوها.

ومع أن هذه الدراسة تختلف عن دراستنا الحالية في العينة والهدف، فإنها تتفق معها في الربط بين تأثير لغة المحيط ولغة المدرسة على لغة الطفل.

دراسة هلال (١٩٩١) بعنوان: اللهجات العربية: نشأة وتطورًا حول اللهجات العربية المستخدمة في الوطن العربي ونشأتها، وأن أحد العوامل المؤثرة فيها هي العوامل الاجتماعية والثقافية والجغرافية مثل ارتحال مجتمع بدوي إلى مجتمع حضري، والاتصال البشري بين العرب والأعاجم، واختلاط القبائل العربية، وهذا ما أدى إلى التمسك باللهجات الأصلية، وإنشاء اللهجات الجديدة، واختلاط اللهجات مع الغير، ونتيجة لذلك أصبحت اللهجات العربية كما نجدها في الوقت الحالي.

وفي حين تكشف هذه الدراسة عن أثر اللهجات على اللغة الفصحى، فإن دراستنا الحالية تهتم بأثر اللغة المحكية على متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، ومن ثم فهي تختلف مع دراستنا الحالية في الهدف والعينة ومجتمع الدراسة الذي طبقت فيه.

دراسة النحاس (١٩٧٧) بعنوان: مشكلة العامية والفصحى في تعليم اللغة العربية للأجانب، وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الدور الحضاري الذي أسهمت فيه اللغة العربية عبر تاريخها، ثم كشفت عن السمات التي تتمتع بها اللغة العربية وتتميز بها من بقية اللغات، فضلًا عن سمات اللغة العامية وعرض الدعوات الداعية إلى إشاعتها بين المتعلمين، والأسباب التي تتعارض مع هذه الدعوى، والتقريب بين اللغة العامية والفصحى، ثم عرضت الجهود التي بذلت في سبيل تعليم العربية والمحافظة على هويتها بين أجيال المستقبل، وبيان مكانتها بين اللغات، ووضع الحلول المناسبة للازدواجية الحاصلة بين العامية والفصحى في تعليم الناطقين بغيرها، وبيان المشكلات التي تسببها اللغة العامية، ووضح الحلول المناسبة لطرق تعليم العربية،

والكشف عن أثر العامية في تعليم الفصحى، وهل هي عامل مساعد أم عامل هدم ومعوق لتعليم اللغة الفصحى.

وتتفق هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في الموضوع، لكنها تختلف معها في مجتمع الدراسة؛ حيث طبقت هذه الدراسة على عينة من الطلاب المتعلمين غير الناطقين، وهدفت إلى معرفة أثر استعمال اللغة المحكية على تعلم اللغة الثانية، في حين حاولت الدراسة السابقة بيان أثر تعليم اللغة العربية الفصحى وأهمية اللغة وبيان دورها الحضاري، ونوهت نتائجها إلى دور اللغة العامية وأثرها الإيجابي والسلبي في تعلم العربية لدى الأجانب.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة تاغوتشي (٢٠١٠) بعنوان: تطوير أساسيات اللغة في تعلم اللغة اليابانية كلغة ثانية: الاستيعاب الجزئي وتعزيز الدقة والسلاسة في الأداء اللفظي، وتبحث هذه الدراسة التجريبية في تطور الطلاقة والتعقيد في الإنتاج اللفظي للغة الثانية لدى متعلمين تلقوا تدريبًا مكثفًا على الوحدات النحوية كأسس لبناء الجمل. شارك في الدراسة اثنان وعشرون طالبًا في دورة للغة اليابانية المبتدئة بجامعة أمريكية؛ حيث تعلموا حوالي ٤٠ قطعة نحوية من خلال تمارين التواصل وحفظ الحوارات التي تضمنت العبارات المستهدفة. وخضع الطلاب لاختبارين للمحادثة الطبيعية باللغة اليابانية في فترات زمنية تمتد لخمسة أسابيع خلال الفصل الدراسي، تم تقييم تطور أدائهم اللغوي بين الاختبار الأول والثاني من خلال ثلاثة معايير:

١. الدقة في استخدام العبارات النحوية.
٢. مستوى تعقيد اللغة (عدد العبارات النحوية لكل وحدة تعبيرية).
٣. الطلاقة الشفوية (مدة الوقفات وسرعة الكلام).

وأظهرت النتائج التي تم الحصول عليها من خلال اختبارات (t) للعينات المتطابقة، تحسنًا ملحوظًا في العدد والتنوع للعبارات النحوية المستخدمة بمرور الوقت، بالإضافة إلى زيادة في تعقيد اللغة على مستوى الكلمات الفردية. ومع ذلك، لم تظهر تحسينات كبيرة في طلاقة الإنتاج اللفظي.

وتتشابه هذه الدراسة مع دراستنا الحالية في سعيها لبيان أثر تعلم القواعد اللغوية في تحسين لغة المتعلمين وتنمية قدرتهم على الطلاقة اللغوية.

دراسة ونج و إتلينجر (٢٠١١) بعنوان: منبئات تعلم اللغة المحكية الإنجليزية على تعلم اللغة الفصيحة، وهي دراسة تجريبية سريرية؛ حيث توصل الباحثان الى أن التباين الفردي الكبير في نجاح تعلم اللغة المحكية لدى البالغين يمكن أن يُعزى إلى عوامل عصبية، عصبوفسيولوجية، وإدراكية استشعارية. وهذه تؤثر على اكتساب اللغة؛ ففي المجموعة الأولى من التجارب التي قاموا بها تعلم البالغون الناطقون بالإنجليزية إدراج أنماط معنوية صوتية في الكلمات قد لا توجد في اللهجة الفصيحة. وخلص الباحثان الى أن العوامل العصبية والسلوكية يمكن استخدامها لتوقع تعلم اللغة المحكية؛ حيث يمكن أن تساعد هذه النتائج في إعادة تصميم الأساليب التعلمية المجودة حاليًا لتعظيم التعلم للمتعلمين ذوي ملامح تعلم مختلفة. وبالرغم من اختلاف هذه الدراسة مع دراستنا الحالية، فإنها تتفق مع دراستنا في أن اللغة المحكية أسرع من تعلم اللغة الفصيحة؛ وذلك لأسباب عديدة أهمها التحدث المتواصل للهجة المحكية على عكس اللهجة الفصيحة.

دراسة البريني (٢٠١٤) بعنوان: دور اللهجات العامية في اكتساب اللغة الفصيحة: دراسة حالة متحدثي اللهجات العامية، وهدفت الدراسة إلى معرفة دور اللهجة المحكية في اكتساب متعلمي اللغة العربية الفصيحة من الناطقين بها وغير الناطقين بها. وحاولت الدراسة الإجابة على ثلاثة أسئلة: (١) هل يحظى الناطقون بالعامية الذين يلتحقون بصفوف اللغة العربية الفصيحة على مستوى الجامعة بميزةٍ على منافسيهم من متعلميها كلغة ثانية، (٢) هل هناك أي ميزة محتملة يمكن أن يجلبها الناطقون بالعامية إلى الصف إلى مرحلة لاحقة من تعلم اللغة العربية الفصيحة، (٣) هل هناك انتقال إيجابي أو سلبي من العامية الى الفصيحة في اكتساب اللغة العربية الفصيحة في الصف الدراسي؟ واشتملت عينة الدرس ٣٥ ناطقًا باللهجة العامية و ٢٨ من المتعليمن الناطقين بغيرها و ١٦ شخصًا ناطقًا أصليًا كمجموعة ضابطة. ومن أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة أن الناطقين بالعامية في المستوى الأول دخلوا صف العربية الفصيحة بميزةٍ على منافسيهم من الناطقين بغيرها في المجال المدروس، بينما أظهر الناطقون بالعامية المتقدمون أنماطًا يمكن مقارنتها بأنماط الناطقين بغيرها، كما أظهر الناطقون بالعامية المتقدمون انتقالًا سلبيًا من العامية إلى الفصيحة في اكتساب اللغة العربية الفصيحة. اتبع الباحثان ثلاثة نماذج أو فرضيات لانتقال اللغة الأولى إلى لغة ثالثة، وتفسير آثارها التربوية على تعليم اللغة العربية الفصيحة وتعلمها. هناك جوانب مشابهة بين دراستنا وهذه الدراسة؛ حيث حيث تشيرالنتائج إلى أن هناك دورًا سلبيًا للهجة المحكية على اللهجة الفصيحة، ولكنها تختلف عن دراستنا في أن عينة البحث تشتمل على

متعلمين عرب من متحدثي اللهجة العامية، كما أن هذه الدراسة تمت في بيئة غير عربية.

تحليل نتائج الدراسة :

جرى تحليل نتائج الدراسة التي أجريت على الطلاب المتعلمين غير الناطقين بغير العربية بمعهد اللغويات بجامعة الملك سعود وفق الجداول الإحصائية الآتية، ووفق الاستبانات التي وزعت للمبحوثين؛ لمعرفة النتائج التي استخلصها الباحث من الاستبانات التي وزعت على العينة المبحوثة، وكانت النتائج التي ظهرت دالة على المحاور والمعايير التي توضحها الجداول الآتية:

أولًا: جدول رقم (١) يوضح متغير العمر لطلاب العينة المبحوثة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	17	1	4.3	4.3	4.3
	18	1	4.3	4.3	8.7
	22	2	8.7	8.7	17.4
	23	1	4.3	4.3	21.7
	24	5	21.7	21.7	43.5
	25	2	8.7	8.7	52.2
	26	1	4.3	4.3	56.5
	28	1	4.3	4.3	60.9
	29	2	8.7	8.7	69.6

	30	2	8.7	8.7	78.3
	33	1	4.3	4.3	82.6
	35	1	4.3	4.3	87.0
	36	1	4.3	4.3	91.3
	38	1	4.3	4.3	95.7
	43	1	4.3	4.3	100.0
	Total	23	100.0	100.0	

يلاحظ من الجدول أعلاه بالنسبة لمتغير العمر أن أعلى نسبة بلغت ٢١.٧%، وهم الذين في سن ٢٤ سنة، وبلغ عددهم ٥ أشخاص، كما يلاحظ من النسبة التراكمية للأشخاص اللذين هم في سن ٣٠ سنة وأقل قد بلغت نسبتهم ٧٨.٣%؛ مما يشير إلى أن هذه الفئة العمرية لديها دافعية أكبر لتعلم اللغة العامية السعودية من بين أفراد العينة.

ثانيًا: جدول رقم (٢) يوضح جنسيات طلاب العينة المبحوثة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	صومالي	2	8.7	8.7	8.7
	سنغالي	1	4.3	4.3	13.0
	بورندي	1	4.3	4.3	17.4
	أفغاني	4	17.4	17.4	34.8
	هندي	2	8.7	8.7	43.5

فلبيني	1	4.3	4.3	47.8
صيني	3	13.0	13.0	60.9
باكستاني	1	4.3	4.3	65.2
سنغافوري	1	4.3	4.3	69.6
بنغالي	2	8.7	8.7	78.3
تنزاني	1	4.3	4.3	82.6
أمريكي	1	4.3	4.3	87.0
سعودي	1	4.3	4.3	91.3
أندنوسي	1	4.3	4.3	95.7
ياباني	1	4.3	4.3	100.0
Total	23	100.0	100.0	

من خلال متغير الجنسية للمبحوثين، نجد أن أعلى نسبة هي ١٧.٤ %، وهي من الجنسية الأفغانية، ثم الصينية ١٣%، ثم الصومال والهنود والبنغال بنسبة بلغت ٨.٧%.

جدول رقم (٣) يوضح المدة التي قضاها طلاب العينة المبحوثة في المملكة العربية السعودية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	سنة	10	43.5	43.5	43.5

سنتان	8	34.8	34.8	78.3
ثلاث سنوات	1	4.3	4.3	82.6
أكثر من ذلك حدد	4	17.4	17.4	100.0
Total	23	100.0	100.0	

بالنسبة لمدة البقاء في السعودية لأفراد العينة، نلحظ أن أعلى نسبة بلغت ٤٣.٥%، وهم الذين قضوا فترة سنة واحدة، بينما أقل نسبة بلغت ٤.٣%، وهم اللذين قضوا ثلاث سنوات من الدراسة في المملكة العربية السعودية.

جدول رقم (٤) يوضح أكثر اللغة الأكثر سماعًا لدى طلاب العينة المبحوثة

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
اللغة الفصيحة	16	69.6	69.6	69.6
Valid اللغة العامية	7	30.4	30.4	100.0
Total	23	100.0	100.0	

يتضح من النسب بالجدول أعلاه أن اللغة الفصيحة هي الأكثر سماعًا بنسبة بلغت ٦٩.٦ %، بينما الاستماع للغة العامية بلغ ٣٠.٤ % فقط.

جدول رقم (٥) يوضح اللغة التي يتحدث بها طلاب العينة المبحوثة مع غيرهم

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	باللغة العامة	2	8.7	8.7	8.7
	اللغة الفصيحة	13	56.5	56.5	65.2
	أخلط بين اللغة العامية والفصيحة	8	34.8	34.8	100.0
	Total	23	100.0	100.0	

يبين الجدول أعلاه أن نسبة التكلم مع متحدثي اللغة العربية الفصيحة هم الأعلى نسبة، وذلك بنسبة بلغت ٥٦.٥ %، بينما اتضح أن من يخلط بين العامية والفصيحة قد بلغت نسبتهم ٣٤.٨%.

جدول رقم (٦) يوضح كيف يقيم طلاب العينة مستوياتهم في اللغة العربية من منظورهم

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ممتاز	1	4.3	4.3	4.3
	جيد جدا	12	52.2	52.2	56.5
	جيد	8	34.8	34.8	91.3
	ضعيف	2	8.7	8.7	100.0
	Total	23	100.0	100.0	

يتضح من الجدول رقم (٦) أن تقييم المبحوثين لأنفسهم في اللغة العربية بلغ ٥٢.٢% في مستوى جيد جدًا؛ أي إن أغلبيتهم يعدون أنفسهم في هذا المستوى.

جدول رقم (٧) يوضح عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في سماع اللغة العامية من منظورهم أنفسهم

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	3----6 ساعات	5	21.7	21.7	21.7
	6---12 ساعات	4	17.4	17.4	39.1
	أقل من ذلك	14	60.9	60.9	100.0
	Total	23	100.0	100.0	

بالنسبة لعدد الساعات التي يقضيها المبحوث وهو يستمع للغة العامية، فيبين جدول رقم (٧) أن ما نسبتهم ٦٠.٩ % يقضون أقل من ثلاث ساعات، ويتضح من ذلك مدى تأثير الاستماع في تعلم اللغة العامية.

جدول رقم (٨) يوضح إجابة أفراد العينة عن رغبتهم في تعلم اللغة العربية الفصحى

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أرغب بشدة	7	30.4	30.4	30.4
	أرغب	9	39.1	39.1	69.6
	أرغب أحيانا	5	21.7	21.7	91.3
	لا أرغب	2	8.7	8.7	100.0

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أرغب بشدة	7	30.4	30.4	30.4
	أرغب	9	39.1	39.1	69.6
	أرغب أحيانا	5	21.7	21.7	91.3
	لا أرغب	2	8.7	8.7	100.0
	Total	23	100.0	100.0	

بلغت نسبة الراغبين في تعلم اللغة العربية ٣٩.١%، وهي أعلى النسب بهذه الاستبانة؛ مما يدل على أن بقاء الطلاب لفترة طويلة يعطيهم دافعية ورغبة لتعلم اللهجة العامية.

جدول رقم (٩) يوضح إجابات أفراد العينة عن سؤال: هل تعلّم اللغة العامية يساعدك على معرفة المجتمع الذي تعيش فيه؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نعم	23	100.0	100.0	100.0

يوضح الجدول أعلاه ما ذهبنا إليه في مدى رغبة الطلاب لتعلم اللهجة العامية؛ إذ بلغت نسبة الموافقة بنعم ١٠٠%.

جدول رقم (١٠) يوضح إجابات أفراد العينة عن

عندما تسمع مفردة عامية مثل (قل – الي –الهو– انو –ابغي –زي – وش اسمك – اقدع)؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	تفهمها مباشر	5	21.7	21.7	21.7
	تطلب من القائل شرحها لك	12	52.2	52.2	73.9
	تحاول أن تستعملها بعد فهمها	6	26.1	26.1	100.0
	Total	23	100.0	100.0	

بالنسبة لمدى فهم المبحوثين لبعض الكلمات العامية، فنجد من خلال الإجابات في الجدول أعلاه، أن الذين يطلبون شرحًا للكلمات والألفاظ المحكية بلغت نسبتهم ٥٢.٢%، بينما من حاول استعمالها بعد فهمها بلغت نسبتهم ٢٦.١%.

جدول رقم (١١) يوضح مدى استفادة أفراد العينة من استعمال اللغة المحكية (العامية)

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	يقلل من فهمك اللغة العربية والأمور الدينية	7	30.4	30.4	30.4
	تساعدك على تعلم اللغة العربية وفهم الأمور الدينية	11	47.8	47.8	78.3
	لا شيء مما ذكر	5	21.7	21.7	100.0

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	يقلل من فهمك اللغة العربية والأمور الدينية	7	30.4	30.4	30.4
	تساعدك على تعلم اللغة العربية وفهم الأمور الدينية	11	47.8	47.8	78.3
	لا شيء مما ذكر	5	21.7	21.7	100.0
	Total	23	100.0	100.0	

بلغت نسبة من تساعدهم اللغة العامية في فهم الأمور الدينية وتعلم اللغة العربية أعلى النسب في الجدول رقم (١١)؛ إذ بلغت ٤٧.٨%، وهذا يدل على مدى أهمية تعلم اللغة العامية لدى الدارسين.

جدول رقم (١٢) يوضح إجابات أفراد العينة عن السؤال: إذا ذهبت إلى مكان عام وسمعت الناس يتكلمون العامية، فبماذا تحس؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	تعجب بهم	7	30.4	30.4	30.4
	لا تشعر بشيء	16	69.6	69.6	100.0
	Total	23	100.0	100.0	

ربما الإحساس الذي يتولد لدى المبحوثين عند سماعهم اللغة العامية، وبخاصة في الأماكن العامة لا يشعرهم بشيء كما أجاب المبحوثون من خلال هذا السؤال بنسبة بلغت ٦٩.٦%؛ لأن الاستماع شيء والتفاعل شيء آخر.

جدول رقم (١٣) يوضح إجابات أفراد العينة عن السؤال: متي تحس أنك بحاجة للهجة العامية؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	في الأماكن العامة	14	60.9	60.9	60.9
	مع الأصدقاء	1	4.3	4.3	65.2
	عندما تتكلم مع السعوديين مثلا	7	30.4	30.4	95.7
	كل ما ذكر	1	4.3	4.3	100.0
	Total	23	100.0	100.0	

الحاجة للتكلم باللغة العامية في الأماكن العامة يوضحها الجدول رقم (١٣)؛ إذ بلغت نسبة هذه الحاجة ٦٠.٩%، في حين أن النسبة التراكمية التي تتضمن الكلام مع السعوديين تحديدًا قد بلغت ٩٥.٧%، وهذا يدلل على الحاجة الحقيقية لتعلم اللغة العامية.

الخاتمة:

تناولت الدراسة البحثية تأثير اللغة المحكية في تعليم اللغة العربية الفصيحة للمتعلمين الناطقين بغيرها في المملكة العربية السعودية، وناقشت الدراسة أسباب تفضيل المستوى العامي ومدى تعرضهم لهذا المستوى، وقد أظهرت النتائج حرص الطلاب المشمولين بالاستبانة على تعلم العامية، وقد ظهر التباين الإيجابي بين الغالبية العظمى المشمولين بالاستبانة والدافعية التي يرونها في تعلم المستوى العامي.

من خلال هذه الدراسة يمكن أن نخلص للآتي:

- أن تعدد الأعمار لم يحدد نتيجة محددة يمكن أن نبني عليها موقفًا لغويًا معينًا؛ حيث إن أغلب الطلاب الذين شملتهم عينة البحث أيدوا تعلم العامية.
- لم يكن للجنسية أيضًا عاملًا فارقًا؛ حيث إن أغلب الطلاب رغبوا تعلم العامية، وكلها كانت أشد عند الطلاب الذين أتوا من معالم ذات مستوى ثقافي مميز، وربما ذلك كان منبعه رغبتهم في فهم المجتمع الذي يعيشون فيه.
- لم يكن تعلم اللغة حاجزًا يمنعهم من تعلم المستوى الفصيح، بل إنهم يرون أن ذلك مما يساعدهم على تعلم اللغة في المستوى الفصيح، كما يساعدهم على فهم المجتمع والتفاعل مع أفراده، بل إن منهم من رأى أن المستوى العامي هو انعكاس لم يرونه داخل المجتمع، بل إن بعض العبارات العامية التي يستمعون إليها ويحاولون استخدامها، وفهم معانيها والسياقات التي تقال فيها.

التوصيات:

١. اقتراح عمل دراسات مماثلة تبين أثر اللغة المحكية على متعلّمي اللغة الناطقين بغيرها في دول أخرى؛ وجنسيات مختلفة ومقارنة نتائجها مع ما خرجت إليه هذه الدراسة.
٢. اقتراح دراسة تطبيقية على عينة من المتعلمين الناطقين بغير العربية في المملكة العربية السعودية للكشف عن أي اللغات أكثر سرعة في اكتسابها الفصحى أم المحكية.

المراجع:

أولًا المراجع العربية:

- برغوم والعايب. (٢٠١٥). أثر الاستخدام العامي على اللغة العربية في المؤسسات التعليمية. أثر الاستخدام العامي على اللغة العربية في المؤسسات التعليمية لطور الابتدائي أنموذجًا، مذكرة معدة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد الصديق بن يحيى.
- بنت الشاطئ، عائشة بنت عبدالرحمن. (١٩٧١). لغتنا والحياة. القاهرة: دار المعارف.
- تازوني، حفيظة. (١٩٩٩). لغة الطفل بين المحيط والمدرسة. مذكرة لنيل درجة الماجستير في كلية الآداب، جامعة تيزيوزو، جويلية.
- تاغوتشي، ميلون ناوكو. (٢٠١٠). تطوير أساسيات اللغة في تعلم اللغة اليابانية كلغة ثانية: الاستيعاب الجزئي وتعزيز الدقة والسلاسة في الأداء اللفظي. ترجمة الباحث.
- الجرجاني، علي بن محمد. (١٩٨٣). التعريفات. (ط١). بيروت: دار الكتب العلمية.
- حجازي، محمود فهمي. (٢٠٠٦). مدخل إلى علم اللغة المجالات الاتجاهات. القاهرة: الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع.
- الزغول، محمد راجي. (١٩٨٠). ازدواجية اللغة. مجلة اللسان العربي، ١٨(١).
- سوسير، فرديناند. (١٩٧٥). علم اللغة العام. ترجمة يوئيل يوسف عزيز. بغداد: دار الآفاق العربية.

- صالح، عبدالرحمن الحاج. (د.ت). اللغة العربية بين المشافهة والتقرير. مجلة مجمع اللغة العربية، الجزائر، ٧٢-٨١.
- الطناجي، محمود محمد. (١٩٩٩). في سبيل العربية. تحرير وتعليق: أحمد عبد الرحيم. أروقة للدراسات والنشر.
- عرابي (د.ت). أثر استعمال اللهجة العامية في اللغة العربية الفصحى في المؤسسات التعليمية طلبة جامعة الجزيرة الخاصة أنموذجًا.
- العصيلي، عبد العزيز. (١٤٢٣ه) . أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. (ط١)، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- قفعان، توفيق محمد ملوح. (٢٠١٠). تأثير العامية في تعليم اللغة الفصيحة للناطقين بغيرها. (رسالة ماجستير غير منشورة)، الجامعة الأردنية.
- كايد، إبراهيم. (٢٠٠٢). العربية الفصحى الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل.
- كلاين، مايكل؛ توزي، كاثرين؛ وادارين، جين. (٢٠١٢). اللغة والعلاقات الإنسانية، ترجمة محمد مازن جلال. الرياض: جامعة الملك سعود.
- المصري، عباس؛ وأبو الحسن، عماد. (٢٠١٤). الازدواجية اللغوية في اللغة العربية. المجمع، (٨)، ٣٧-٧٦.
- الموسى، نهاد. (٢٠٠٣). الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة. (ط١). عمّان: دار الشروق.
- النحاس، مصطفى. (١٩٧٧). مشكلة العامية والفصحى في تعليم اللغة العربية للأجانب. الخرطوم: مطبعة التمدن المحدودة.
- هلال، عبدالغفار حامد. (١٩٩١) اللهجات العربية: نشأة وتطورًا حول اللهجات العربية المستخدمة في الوطن العربي ونشأتها، (ط٣). القاهرة: مكتبة وهبة.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- **Albirini, A. (2014). The Role of the Colloquial Varieties in the Acquisition of the Standard Variety: The Case of Arabic Heritage Speakers. *Foreign Language Annals*; 47(3): 447-463. doi:10.1111/flan.12087**
- **Wong, P.C. & Ettlinger, M. (2011). Predictors of spoken language learning. *Journal of Communication Disorders* 44, 564–567. doi:10.1016/j. jcomdis. 2011.04.003**
- **Wu W-L, Lu R-Z, Duan J-Y, Liu H, Gao F, Chen Y-Q. Spoken language understanding using weakly supervised learning. Comput Speech Lang. 2010;24(2) ,358-82. doi: 10.1016/ j.csl. 2009.05.002.**

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	١٨٢٣
٢-	Abstract	١٨٢٤
٣-	المقدمة	١٨٢٥
٤-	الدراسات السابقة:	١٨٣٢
٥-	أولاً: الدراسات العربية:	١٨٣٢
٦-	ثانياً: الدراسات الأجنبية:	١٨٣٧
٧-	تحليل نتائج الدراسة :	١٨٤٠
٨-	الخاتمة:	١٨٥٠
٩-	المراجع	١٨٥١
١٠-	فهرس الموضوعات	١٨٥٤